قال من اراد العلم فعليه بالقرآن قال البيهقي يعني اصول العلم
وهو ثم قال الشافعي رحمه الله جميع ما تقوله الامة شرح للسنة
وجميع السنة شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم به النبي
صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن وما ثبت ابتداء بالسنة
فهو في الحقيقة ماخوذ منه لانه اوجب علينا اتباعه صلى الله عليه وسلم
ولهذا قال مرة بمكة سلوني عما شئتم اخبركم عنه
من كتاب الله تعالى فامتحن بدقائق فاستنبطها من
القرآن منها لو قتل محرم زنبورا هل عليه جزاء فا
ستنبط انه لا جزاء عليه لان عمر رضي الله عنه
امر بقتله والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر والله تعالى يقول
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وتبعه اعني الشافعي العلماء على ذلك ف
وقال بعضهم لم يحط بالقرآن الا المتكلم به
تعالى ثم نبيه صلى الله عليه وسلم فيما عدى ما استاثر
الله تعالى به ثم ورث عنه ذلك معظم اعلام الصحابة
مع تفاوتهم فيه بحسب تفاوت علومهم كابي
بكر رضي الله عنه فانه اعلم من عمر وغيره
وكعلي وابن عباس ثم ورث عنهم
التابعون معظم ذلك ثم تقاصرت

بلغ مقابلة

الهمم

الهمم عن حمل ما حمل اولئك من علومه وفنونه فنوعوا علومه انواعا
ليستنبط كل طائفة علما وفنا ويتوسعوا فيه بحسب مقدرتهم
ثم ازداد غالب تلك العلوم التي كادت ان تخرج عن الحصر وقيل علومه
خمسون علما واربع مائة وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن
والله الموفق اي المقدر لا غيره فاستمد منه ان يزيدك فهما في
كتابه فقد امر الله تعالى بذلك في قوله وقل رب زدني علما وورد
ان ابن مسعود وكان اذا قرأ هذه الآية يقول رب زدني علما
فصل في بيان انقسام العلم الى فرض ونفل ومحرم ومكروه
ومباح **وينقسم العلم** من حيث هو شرعيا كان او غيره
غالبا اتى به لان بعض العلوم لا ينقسم الى القسمين المذكورين
كما يعلم مما ياتي **الى فرض عين** وهو ما قصد فاعله بعينه واحدا
كان كالواجبات عليه صلى الله عليه وسلم او متعددا كالصلوات
الخمس **وفرض كفاية** وهو ما يكتفي فيه قيام بعض المكلفين
عن البعض الآخر **فالاول** اي فرض العين **ما لا رخصة**
اي سهولة **لمكلف** اي بالغ عاقل **في جهله به وهو علم ما تتوقف**
عليه صحة ايمانه من الاصول الدينية الاتي بيانها في كلامه قريبا
وعلم ظواهر ما يتلبس به في الحال اي في الوقت الذي هو فيه **ولو نفلا**
اراده اذ تعاطي العبادة الفاسدة حرام **من الاحكام**
الفقهية بيان لما في قوله ما يتلبس به في الحال واحترز بالظواهر
عن الدقائق والمسائل التي لا تعم بها البلوى فلا يتعين تعلمها
بل ذكر على الكفاية **فعلى كل مكلف قادر** اي على التعلم
ولو بالسفر ان اطاقه وان بعد **تعلم ما** اي تعلم القدر الذي
لا يصح ايمانه بدونه وذلك كظواهر الاعتقادات

قف على تقسيم العلم غالبا الى ...

Copyright © King Saud University